رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

6/57- شرح رياض الصالحين-باب العفو والإعراض عن الجاهلين- أ د سامي بن محمد الصقير-92 ربيع الآخر 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب العفو - 00:00:00

والاعراض عن الجاهلين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كأني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء صلوات الله سلامه عليهم ضربه قومه فادموه. وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون - 00:00:20

متفق عليه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصراع انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كأني انظر الى النبي - 00:00:40

صلى الله عليه وسلم وقول كاني انظر الى الرسول صلى الله عليه وسلم انما اتى بهذه الجملة اشارة شدة استحضاره لما تحدث به النبي صلى الله عليه وسلم ولضبطه له. قال كاني انظر الى الرسول صلى الله عليه وسلم وهو - 00:01:00

عن نبي من الانبياء ضربه قومه فادموه فكان يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم فاغفر لقومي فانهم لا يعلمون فهذا الحديث فيه بيان ما كان عليه الانبياء عليهم الصلاة والسلام من الصبر على الاذى وتحمل الاذى في سبيل - 00:01:20

في الدعوة الى الله عز وجل بل كان اقوامهم يقتلونهم ويضربونهم ويؤذونهم ومع ذلك صبروا حتى نصرهم الله عز وجل وكانت العاقبة لهم. وفي قوله وفي قول هذا النبي عليه الصلاة - 00:01:44

سلام اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون فيها ثلاث حكم ومعان تدل على الصبر والحلم والصفح والعفو. اولا انه صبر على اذية قومه. وثانيا انه واعتذر عنهم فقال انهم لا يعلمون. وثالثا انه لم يقابل اساءتهم بالاساءة. وانما - 00:02:04

قابل اساءتهم بالاحسان حيث دعا لهم. فهذه الجملة اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون. تضمنت ثلاث حكم وحلم اولا الصبر على الاذى. وثانيا الدعاء لهم وعدم مقابلة اساءتهم بالاساءة بل قابلها - 00:02:34

بالاحسان وثالثا الاعتذار عنهم بسبب جهلهم. اما الحديث الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالسرعة ليس الشديد اي ليس القوي بالصرعة صيغة مبالغة. اي الذي يصرع غيره ويغلب غيره. وانما الشديد - 00:02:54

الذي يملك نفسه وقت الغضب. وذلك لان وقت لان نفسك وقت الغضب تصارعك وتحملك على ان تنفذ مقتضى هذا الغضب وان تسترسل معه وان تعمل به. فاذا كنت شديدا وكنت قويا - 00:03:19

حقيقة الامر ان الشديد والقوي هو الذي يملك نفسه وقت الغضب. فلا يسترسل مع غضبه ولا ينفذ مقتضى غضبه بل يكظم غيظه ما استطاع الى ذلك سبيلا. وذلك لان الغظب تترتب عليه مفاسد عظيمة. يندم - 00:03:39

الانسان عليها ربما بسبب غضبه اعتدى على نفس فقتلها ربما طلق زوجته ربما اتلف مالا ضرب ولده الى غير ذلك. ولهذا لما جاء رجل

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني قال لا تغضب. قال - 00:03:59
قال اوصني قال لا تغضب. قال اوصني قال لا تغضب اوصاه النبي صلى الله عليه وسلم بالا يغضب. وقد سبق ان قول النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل لا تغضب - 00:04:21
ان هذه الجملة لها ثلاثة معان. المعنى الاول لا تعرض نفسك للغظب. فاذا علمت ان تحدثك مع شخص معين او ان ذهابك الى مكان معين يسبب لك الغضب فلا تتكلم - 00:04:37
مع هذا الشخص ولا تذهب الى هذا المكان المعنى الثاني من معاني لا تغضب اي لا تسترسل مع غضبك. ولا تنساق معه. بل حاول ان تكظم ما استطعت الى ذلك سبيلا - 00:04:57
المعنى الثالث من معاني لا تغضب اي لا تنفذ مقتضى غضبك. لان الغضب يملي على الانسان امورا فاذا غضب تجد ان الشيطان يملي عليه ان يطلق زوجته. او ان يضرب زوجته او ان يتلف هذا المال. او ان يعتدي على هذا الشخص - 00:05:11
فلا تنفذ مقتضى هذا الغضب بل اكظم غيظك ما استطعت الى ذلك سبيلا. لان كظم الغيظ من صفات عباد الله المتقين كما قال عز وجل والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس. فهذا الحديث فيه الحث على ان يحرص الانسان على كظم - 00:05:31
اي ضيق وعدم الانسياق والاستغسال مع الغضب. وان القوي حقيقة والشديد حقيقة هو الذي يملك نفسه وقت الغضب فلا ينفذ مقتضى غضبه. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:51